

الإيمان بالرسل الكرام عليهم السلام

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

١. معنى الإيمان بالرسل عليهم السلام وحكمه.
٢. أفضل الرسل والأنبياء عليهم السلام.
٣. من خصائص الرسل والأنبياء عليهم السلام وأهم صفاتهم.
٤. ثمرات الإيمان بالرسل والأنبياء عليهم السلام وواجبنا تجاههم.

التمهيد:

الإيمان بالرسل هو أحد أركان الإيمان التي لا يتحقق إلا بها، ومن رحمة الله ﷻ بعباده أن بعث رسوله؛ لتحقيق عبادته وإقامة دينه وتوحيده، ولهداية الخلق وإرشادهم، وإيصالهم إلى طريق السعادة في الدنيا والآخرة، وقد جرت سنة الله ﷻ في خلقه أن يصطفي من عباده للنُّبوة والرسالة، قال الله ﷻ: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (٧٥) (١)

النشاط الأول:

مهارة الاستنتاج

من خلال الفقرة السابقة استنتج الحكمة من إرسال الرسل.

١. عبادة الله
٢. توحيد الله
٣. إرشاد الخلق

١ - معنى الإيمان بالرسل عليهم السلام وحكمه:

الإيمان بالرسل هو: الاعتقاد الجازم بأن الله ﷻ أرسل رسلاً اصطفاهم لتبليغ رسالته.

- حكمه: وجوب الإيمان بجميع الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، سواء من أخبرنا عنهم في كتابه وسنة نبيه ﷺ، أو لم يخبرنا عنهم، وقد دلَّ على ذلك:
- أ- القرآن الكريم:

- قال الله - ﷻ: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ۚ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٣٨٥﴾﴾^(١).
- قال الله ﷻ: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ...﴾^(٢).
- ب- السنة النبوية:

- حديث جبريل عليه السلام عندما قال للنبي ﷺ: فأخبرني عن الإيمان.
- قال: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ)^(٣).

مهارة التخيل والتصور

النشاط الثاني:

ناقش زملائك وسجّل توقعك لو خَلَّتِ الأرض من الرسالة والنبوة.

..... **لكانت الدنيا في ضلال تام وعم الجهل والفساد فيها**

٢- أفضل الرسل والأنبياء عليهم السلام:

- ذكر الله ﷻ في القرآن الكريم خمسة وعشرين نبياً ورسولاً، وأفضلهم أولو العزم من الرسل، قال الله ﷻ: ﴿... وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ...﴾^(٤)، ونبينا محمد ﷺ أفضل الرسل

(١) سورة البقرة: ٢٨٥

(٢) سورة النساء: ١٦٤

(٣) صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان الإيمان والإسلام والإحسان.

(٤) سورة الإسراء: ٥٥

أولوا العزم من الرسل هم:



٣- من خصائص الرسل والأنبياء عليهم السلام وأهم صفاتهم:

خصَّ الله ﷻ الرسل والأنبياء عليهم السلام بخصائص دون سائر البشر، وهي:



النشاط الثالث:

مهارة القراءة

اقرأ الشواهد النصية التالية، ثم سجل ما خصَّ الله ﷻ به الأنبياء والرسل عليهم السلام دون غيرهم.

م	الشواهد النصية	ما خصَّ الله تعالى به الأنبياء
١	قال الله ﷻ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ...﴾ (١).	الوحي
٢	عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش، وقالوا: إنك تكتب كل شيء تسمعه، ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: (اكتب، فوالذي نفسي بيده، ما يخرج منه إلا حق) (٢).	العصمة
٣	قال رسول الله ﷺ: (ما قبض الله نبيًّا إلا في الموضع الذي يحبُّ أن يُدفن فيه) (٣).	يدفنون حيث يموتون

(١) سورة الكهف: ١١٠

(٢) سنن أبي داود، كتاب: العلم، باب: في كتاب العلم.

(٣) سنن الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في دفن النبي ﷺ حيث قبض.

- من أهم صفات الرسل والأنبياء عليهم السلام:



٤ - ثمرات الإيمان بالرسل والأنبياء عليهم السلام وواجبنا تجاههم:

- من ثمرات الإيمان بالرسل والأنبياء عليهم السلام:



- الواجب تجاه الرسل والأنبياء عليهم السلام:



القيمة المستفادة من الدّرس ومظاهرها السلوكية:

القيمة: (**حب الرسل وتقديرهم**)

مظاهرها السلوكية:

١ - **أصدق بكل ما جاء به الرسل عليهم السلام**

٢ - **أحرص على الإيمان بالرسل جميعهم**

التقويم

السؤال الأول: عرّف الإيمان بالرسول عليهم السلام.

الاعتقاد الجازم بأن الله أرسل رسلا اصطفاهم لتبليغ رسالته

السؤال الثاني: عدد بعضاً من ثمرات الإيمان بالرسول عليهم السلام.

١ - تقوية الايمان بالله

٢ - استشعار رحمة الله وعنايته بخلقه

السؤال الثالث: سجّل الحكمة من إرسال الرسول عليهم السلام.

١ - عبادة الله

٢ - توحيد الله

٣ - هداية الناس

السؤال الرابع: أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

١ - أولو العزم من الرسل هم نوح وإبراهيم و... موسى و... عيسى و... محمد عليهم السلام.

٢ - حكم الإيمان بالرسول عليهم السلام واجب

٣ - أفضل الرسل عليهم السلام على الإطلاق هو نبينا محمد ﷺ

السؤال الخامس: أكمل المخطط السهمي الآتي:

- واجبنا تجاه الرسل والأنبياء عليهم السلام:

الإيمان بأن الله أيدهم
بالمعجزات

الاعتقاد أنهم أكمل
الخلق علماً وعملًا
وأخلاقاً

تصديق الرسل عليهم
السلام وطاعتهم وعدم
مخالفتهم

تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية

الدرس الثاني فضل سيدنا محمد ﷺ على الأنبياء السابقين

سنتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- قراءة الحديث النبوي الشريف قراءة سليمة.
- ٢- معاني مفردات الحديث النبوي الشريف.
- ٣- ترجمة راوي الحديث النبوي الشريف.
- ٤- ميزات وفضائل سيدنا محمد ﷺ.
- ٥- الدروس والفوائد الواردة في الحديث الشريف.

التمهيد:

لقد منَّ الله ﷻ علينا باختيارنا لنكون أمة سيدنا محمد ﷺ، وأن يكون رسولنا محمد ﷺ هو خاتم الأنبياء وصفوة خلقه، قال الله ﷻ: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ...﴾ (١)

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه شاعر رسول الله ﷺ:

أَغْرُ^(٢) عَلَيْهِ لِلنَّبُوءَةِ خَاتَمٌ
وَضَمَّ إِلَاهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ
وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيَجْلَّه^(٣)
مِنَ اللَّهِ مَشْهُودٌ يُلَوِّحُ وَيُشْهَدُ
إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ
فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ

(١) سورة آل عمران: ١٦٤

(٢) رجل مشهور بكريم الأفعال ووضوحها.

(٣) يجله أي: يعظمه.

١ - قراءة الحديث النبوي الشريف قراءة سليمة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ» ^(١)

النشاط الأول:

مهارة القراءة

ردد الحديث الشريف مع مجموعتك.

٢ - معاني المفردات الواردة في الحديث النبوي الشريف:

الكلمة	معناها
فُضِّلْتُ	خُصِّصْتُ بهذه الخصال.
جَوَامِعَ الْكَلِمِ	الألفاظ اليسيرة تحمل المعاني الكثيرة.
الرُّعْبِ	الخوف والفرع.
الْغَنَائِمُ	جمع غنيمة، مال حصل عليه المسلمون بقتال.
كَافَّةً	عامة لجميع الخلق (الإنس والجن).

٣ - ترجمة راوي الحديث النبوي الشريف:

اسمه	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرٍ الدَّوْسِيُّ.
إسلامه	أسلم سنة سبع للهجرة.
كنيته	أبو هريرة، وكني بذلك لأنه كان يرعى هرة صغيرة.
مناقبه	كان أكثر الصحابة رواية لأحاديثه ﷺ .
وفاته	توفي في المدينة سنة ٥٩ هـ.

(١) صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة.

٤ - ميزات وفضائل سيدنا محمد ﷺ:

وَضَحَّ النبي ﷺ في الحديث سِتًّا من الخصال التي ميزه الله ﷻ بها على سائر الأنبياء والمرسلين، وهي:

الأولى: أعطاه الله ﷻ جوامع الكلم، التي جمعت بين إيجاز الألفاظ واتساع المعاني وهذا يشمل:



الحديث النبوي الشريف



القرآن الكريم

ففي القرآن الكريم، جمع الله ﷻ فيه ما كتب في الكتب السماوية التي قبله بألفاظ يسيرة تحمل معانٍ كثيرة.

وفي الحديث الشريف، كان ﷺ يتكلم بالكلام القليل الذي يحمل المعاني الكثيرة، فرسولنا ﷺ أفصح الناس لساناً وأحكم الخلق بياناً. قال ﷺ: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ»^(١)

الثانية: نصره الله - عز وجل - لنبيه ﷺ:

بأن قذف في قلوب أعدائه الرهبة والمهابة والخوف منه، وهو على بعد مسيرة شهر بينهم وبينه، قال ﷺ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ»^(٢)، فهو ﷺ منصور من الله ﷻ، وقد دل على ذلك قوله ﷺ: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾^(٣)

الثالثة: أحلَّ للنبي ﷺ الغنائم:

وهي التي يأخذها المسلمون من الأموال والعدة والعتاد في حربهم مع الكفار، وقد أحلت للنبي ﷺ ولأمته من بعده، لتساعدهم على الجهاد ومقاتلة الكفار مرة أخرى، بعد أن كانت محرمة على الأمم السابقة، حيث كانت تجمع وتحرق.

(١) سنن أبي داود، كتاب: السنة، باب: في لزوم السنة.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: التيمم، باب: التيمم وقول الله ﷻ « فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ».

(٣) سورة آل عمران: ١٥١.

النشاط الثالث:

مهارة الفهم

حدد الخصلة التي تميز بها النبي الكريم ﷺ وتشير لها العبارات في الجدول التالي:

العبارة	الخلصة التي تميز بها النبي الكريم ﷺ
لا يسمع أحد من الأعداء بالنبي ﷺ إلا امتلاً قلبه خوفاً وفزعاً.	نصرة الله لنبيه ﷺ
المسلم يصلي في أي مكان تحضره الصلاة ما لم يكن نجساً.	جعلت له الأرض كلها مسجداً وطهوراً

٥- الدروس والفوائد الواردة في الحديث النبوي الشريف:

- ١- خُصَّ رَسُولُنَا ﷺ بخصالٍ مميزة عن غيره من الأنبياء.
- ٢- أعطى الله ﷻ نبيه ﷺ جوامع الكلم في القرآن الكريم والحديث الشريف.
- ٣- نصر الله ﷻ نبيه ﷺ بقذف المهابة والخوف والرعب في قلوب أعدائه.
- ٤- أباح الله ﷻ للمسلم الأرض كلها مسجداً وطهوراً.
- ٥- أنعم الله ﷻ على أمة الإسلام أن أحل لها الغنائم.
- ٦- عموم رسالته ﷺ بخلاف الأنبياء قبله، فكانوا يبعثون إلى قومهم .
- ٧- ميز الله ﷻ هذه الأمة بختمه ﷺ للنبوّة، فلا نبي بعده.

التقويم الذاتي: قيّم ما استفدت من الحديث النبوي الشريف:

م	التعلم	الدرجة		
		مقبول	جيد	جيد جداً
١	قراءة الحديث النبوي الشريف.			
٢	الإلمام بالمعنى الإجمالي للحديث النبوي الشريف.			
٣	فائدة تعلمتها من الحديث النبوي الشريف.			

القيمة المستفادة من الدّرس ومظاهرها السلوكية:

القيمة: (**الفخر والاعتزاز**)

مظاهرها السلوكية:

١ - **أقتدي بالنبي ﷺ في حياته**

٢ - **أقرأ في سيرة النبي ﷺ العطرة**

التقويم

السؤال الأول: املأ الفراغات الآتية بما يناسبها من كلمات:

أ- أَحَلَّ اللهُ ﷺ للمسلمين أخذ **الغنائم** بعد الحرب.

ب- نُصِرَ النبي ﷺ بـ **الربيع** مسيرة شهر.

ج- اسم الصحابي أبي هريرة ؓ هو **عبدالرحمن** بن صخر.

السؤال الثاني: علل ما يأتي:

أ- جعل الله ﷻ الأرض مسجداً وطهوراً للمسلمين.
تيسيراً وتخفيفاً على المسلمين فمتى أدركته الصلاة يصلي في مكانه

ب- أحلت الغنائم لأمة محمد ﷺ.

لتنساعدهم على الجهاد ومقاتلة الكفار مرة أخرى

السؤال الثالث: سجل ثلاثاً من خصائص النبي ﷺ كما ورد في الحديث النبوي الشريف.

١- **أعطاه الله جوامع الكلم**

٢- **نصرة الله لنبيه ﷺ**

٣- **أحل للنبي ﷺ الغنائم**

السؤال الرابع: صل بين عبارات المجموعة (أ) وما يناسبها من عبارات المجموعة (ب) بوضع الرقم المناسب:

٢	(أ) قول الرسول ﷺ	الرقم	(ب) العبارة
١	(وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً)	٢	الصلاة جائزة للمسلم في أي مكان تحضره الصلاة
٢	(وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا)	٣	القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف
٣	(أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ)	١	الدين الإسلامي عام لجميع البشر

تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- تكاليف بلّغها رسولنا الكريم ﷺ عند دعوته للإسلام.
- ٢- مرحلة الدعوة السرية للإسلام.
- ٣- مرحلة الدعوة الجهرية للإسلام.
- ٤- رفض قريش دعوة النبي ﷺ، ومحاربة الإسلام بأساليب عديدة.
- ٥- ثمرات الدعوة الجهرية للإسلام.

التمهيد:



بعد نزول الوحي على رسولنا الكريم ﷺ والأمر بالدعوة في قوله ﷺ ﴿يَأْتِيهَا الْمَدَنِيُّ ۝١ قُرْآنٌ ذَرُّ ۝٢﴾^(١)، انطلق رسولنا ﷺ في حمل الرسالة الإلهية ودعوة الناس لترك عبادة المخلوق إلى عبادة الخالق سبحانه، وبدأت مرحلة اليقظة والمثابرة والجد في الدعوة.

قال الله ﷻ في كتابه الكريم: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۝٦٧﴾^(٢).

١ - تكاليف بلّغها رسولنا الكريم ﷺ عند دعوته للإسلام:

بدأ النبي -ﷺ- بتبليغ الإسلام، وعرض على من يثق فيهم الأخذ بهذا الدين القويم، وبين لهم العقائد والأعمال التي كلف الله ﷻ بها عباده، وكان في مقدمتها ما يأتي:

(١) سورة المدثر: ١-٢.

(٢) سورة المائدة: ٦٧.

حفظ كيان
الجماعة المسلمة

تزكية النفس
بالطاعات وترك
المنكرات

الاستعداد للدار
الآخرة

التوحيد الخالص
لله ﷻ

النشاط الأول:

مهارة الفهم

اقرأ الشواهد القرآنية التالية، وحدد ما تأمر به من التكاليف السابقة، بكتابتها في الفراغ أمامها:

الدلالة	الشواهد القرآنية
التوحيد الخالص لله	قال الله ﷻ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١).
حفظ كيان الجماعة المسلمة	قال الله ﷻ: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ (٢).
الاستعداد للدار الآخرة	قال الله ﷻ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٣) ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٤).
تزكية النفس بالطاعات وترك المنكرات	قال الله ﷻ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (٥) ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ (٦).

٢ - مرحلة الدعوة السرية للإسلام:

استغرقت الدعوة السرية للإسلام ثلاث سنين، كان يدعو فيها النبي ﷺ أقرب الناس إليه، فصدقوه وآمنوا به واتبعوا أوامره، ولم يدخل في قلوبهم الشك من صدق دعوته، وقد مدحهم الله ﷻ لسرعة استجابتهم، ووصفهم بالسابقين، قال الله ﷻ في كتابه الكريم:

(١) سورة الإخلاص: ١.

(٢) سورة آل عمران: ١٠٣.

(٣) سورة الزلزلة: ٧-٨.

(٤) سورة الأعلى: ١٤-١٥.

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١).

أول من دخل الإسلام في بداية الدعوة:

من النساء	السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
من الرجال	أبو بكر الصديق رضي الله عنه صديق النبي صلى الله عليه وسلم
من الصبيان	علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم
من الموالى	زيد بن حارثة رضي الله عنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم

انطلق أبو بكر رضي الله عنه في دعوة المقربين، فأمن عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، والزبير بن العوام رضي الله عنهم.

ومن السابقين للإسلام كذلك أبو ذر الغفاري، وعمر بن عبسة، وخالد بن سعيد بن العاص، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن مظعون، وسعيد بن زيد، وأسماء بنت أبي بكر، وأم الفضل (٢)، وخباب بن الأرت، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم.

دار الأرقم مقر الدعوة السرية:



كان السابقون للإسلام يجتمعون في دار الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه بعد إسلامه، فكان أول مركز دعوي في الإسلام، يتعلمون ما ينزل على نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، ويتعبدون الله تعالى، حتى بلغوا أربعين فردًا.

(١) سورة التوبة: ١٠٠.

(٢) هي لبابة بنت الحارث زوجة العباس بن عبد المطلب وأخت ميمونة بنت الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم.

تجاهل قريش للدعوة السرية:

سمعت قريش بأمر الدعوة، ولكن لم تعرها اهتماماً، لأنها حسبت أن الأمر يقتصر على سيدنا محمد ﷺ وصحبه.

فهل ستبقى الدعوة سرية للأبد؟

٣- مرحلة الدعوة الجهرية للإسلام:

توقفت المرحلة السرية للأبد بنزول الآيات التي تأمر رسولنا الكريم ﷺ بالجهر بالدعوة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (٢١٤) ﴿صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ يُنَادِي يَا بَنِي فِهْرٍ يَا بَنِي عَدِيٍّ لِبُطُونِ قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ؟ فَجَاءَ أَبُو هَبٍّ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟ قَالُوا: نَعَمْ مَا جَرَبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صَدَقًا، قَالَ: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فَقَالَ أَبُو هَبٍّ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ! أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا! فَنَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (١) ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ (٢) (٣)

مهارة التحليل

النشاط الثاني:

نزل قوله ﷺ في كتابه الكريم: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٩٤) (٤)

ما الأوامر التي تحملها هذه الآية الكريمة؟

الأوامر: ١- الجهر بالدعوة ٢- الاعراض عن المشركين

(١) سورة الشعراء: ٢١٤.

(٢) سورة المسد: ١-٢.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: سورة الشعراء، باب: وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك.

(٤) سورة الحجر: ٩٤.

بهذه الصيحة العالية، وضح النبي ﷺ بأنه لا تنفع قبيلة ولا قرابة يوم القيامة، إلا من أتى الله بقلب سليم مؤمن به، على دين الإسلام، قال الله ﷻ: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾^(١)، وخرج الإسلام للعلن، وكانت بداية الدعوة الجهرية للإسلام لكافة العالم.

٤ - رفض قريش دعوة النبي ﷺ، ومحاربة الإسلام بأساليب عديدة:

رفض المعاندون والمتكبرون ومنهم عم النبي ﷺ أبو لهب هذه الدعوة، وأمر النبي ﷺ بتركها وحاول أن يثير عليه أهله وأعمامه، ولكن عمه أبا طالب وعشيرته وقفوا بجانبه في دعوته وتكفلوا بحمايته، فاستمر أبو لهب بإيذاء النبي ﷺ، وأمر أولاده عتبه وعتيبة بطلاق بنات النبي ﷺ رقية وأم كلثوم رضي الله عنهما.

أسباب رفض قريش دعوة النبي ﷺ كثيرة، منها:

١ - التعصب لدين الآباء والأجداد بغير حق.

٢ - العناد والاستكبار.

قرر المشركون إيذاء المسلمين بكافة أنواع الإيذاء معنويًا وجسديًا، واستمر ذلك عشر سنين، ومنها ما يأتي:

نوع الإيذاء	أساليبه
الاستهزاء والسخرية	• اتهموا النبي ﷺ بالجنون، قال الله ﷻ: ﴿... وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾﴾^(٢) • ورموا أصحابه بالشتائم، والسب والتحقير، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾﴾^(٣)

(١) سورة الشعراء: ٨٨-٨٩.

(٢) سورة القلم: ٥١.

(٣) سورة المطففين: ٢٩.

الاتهام بالسحر والكهانة والكذب	• قالوا عن النبي ﷺ أنه ساحر وكاهن وشاعر، ووصفوه بالكذب، قال الله ﷻ: ﴿... وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ (١) • قالوا عن النبي ﷺ أن القرآن الكريم من كلامه وليس كلام الله ﷻ، قال الله ﷻ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٢) ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ (٣)
التفاوض والمساومة	• حاولوا مساومة النبي ﷺ في دينه، بأن يعبدوا الله ﷻ سنة، وأن يعبد سيدنا محمد ﷺ آلهتهم سنة، فنزل قوله ﷻ: ﴿قُلْ يَتَأَيَّمُوا الْكَافِرُونَ﴾ (١) ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (٢) ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ (٣)
التعذيب	• مارسوا الإيذاء الجسدي والتعذيب للمسلمين الضعفاء، ومنهم عمار بن ياسر، وبلال بن رباح، وخباب بن الأرت.
القتل	• أول شهيدة في الإسلام سُمِّيَّة (أم عمار بن ياسر) رضي الله عنها، قتلها أبو جهل لعنه الله وهي في التعذيب، ومات زوجها ياسر رضي الله عنه أيضاً من التعذيب، وكان الرسول ﷺ يمر عليهم فيقول لهم: ﴿أَبَشِّرُوا آلَ يَاسِرٍ، مَوْعِدُكُمْ الْجَنَّةُ﴾. (٤)
المقاطعة العامة	• اتفق الكفار على مقاطعة المسلمين بأن لا يبيعوهم أو يتباعوا منهم شيئاً، وألا يزوجهم أو يتزوجوا منهم، وكتبوا ذلك في صحيفة، وعلقوها داخل الكعبة، وضيق الحصار على المسلمين فانحازوا إلى شعب بني هاشم، وواجهوا فيها الجوع الشديد، واشتد بهم الحال حتى أكلوا ما لا يؤكل من حشائش الأرض وغيرها، واستمر الوضع ثلاث سنين حتى اتفق العقلاء من قريش على شق الصحيفة، فلما أرادوا ذلك، وجدوا الأرضة (٥) قد أكلتها إلا قول (باسمك اللهم).
إيذاء النبي ﷺ ومحاولة القضاء عليه	• كانوا يضعون الأشواك في طريق النبي ﷺ. • حاولوا خنق النبي ﷺ، وهو قائم يصلي، ففرغ له أبو بكر رضي الله عنه، ومنعهم، وقال لهم: أتقتلون رجلاً أن يقول: ربي الله. • اجتمع الكفار في دار الندوة، ففكروا في طرق للقضاء على النبي ﷺ إما الحبس، أو النفي، أو القتل، فوقع الاتفاق على قتل النبي ﷺ شريطة أن يشترك في ذلك شبان من مختلف قبائل قريش حتى يتوزع دمه، فلا يستطيع بنو هاشم الأخذ بثأره ممن قتله، ولكن الله ﷻ أنجاه منهم.

(١) سورة ص: ٤.

(٢) سورة الطور: ٣٣-٣٤.

(٣) سورة الكافرون: ١-٣.

(٤) الطبراني: المعجم الأوسط: رقم ١٥٠٨ (٢ / ١٤١).

(٥) حشرة بيضاء مصفرة تشبه النملة.

مهارة البحث والتصنيف

النشاط الثالث:

صنف أساليب الإيذاء الآتية إلى معنوي أو جسدي.
(وضع الأشواك في طريق النبي ﷺ، شتم الصحابة رضي الله عنهم، مساومة النبي ﷺ، تعذيب الصحابة رضي الله عنهم)

معنوي	جسدي
شتم الصحابة	وضع الأشواك في طريق النبي ﷺ
مساومة النبي ﷺ	تعذيب الصحابة

٥- ثمرات الدعوة الجهرية للإسلام:



- ثبت النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم ولم يتركوا الدعوة الجهرية للإسلام، بفضل الله ﷻ ومن ثمراتها:
- ١- إسلام بعض رجالات مكة ممن يعرف عنهم القوة والصدق.
 - ٢- انتشار الدعوة خارج حدود مكة.
 - ٣- إظهار شعائر الإسلام كالصلاة وقراءة القرآن الكريم.

القيمة المستفادة من الدرس ومظاهرها السلوكية:

القيمة: (..... **الصبر**)

مظاهرها السلوكية:

- ١- **أصبر عند الشدائد**
- ٢- **أدافع عن الإسلام بنشر محاسنه**

التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (x) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - استمرت دعوة النبي ﷺ السرية للإسلام سنة واحدة. (x)
- ٢ - كانت السيدة خديجة - رضي الله عنها - أول من أسلم من النساء. (✓)
- ٣ - كان عم النبي ﷺ أبو لهب مؤيداً للإسلام. (x)
- ٤ - استمرت المقاطعة العامة للنبي ﷺ وبني هاشم في الشعب عشر سنين. (x)

السؤال الثاني: أكمل ما يأتي:

- ١ - دعا أبو بكر ﷺ عددًا من قريش فأمن بالنبي ﷺ منهم عثمان بن عفان، طلحة بن عبيدالله، عبد الرحمن بن عوف، سعد بن أبي وقاص، الزبير بن العوام
- ٢ - كان زيد بن حارثة ﷺ مولى النبي ﷺ
- ٣ - أول شهيدة في الإسلام هي سمية أم عمار بن ياسر رضي الله عنها
- ٤ - كان النبي ﷺ والسابقون في الإسلام يجتمعون بمكة في دار الأرقم بن أبي الأرقم

السؤال الثالث: اكتب اثنين مما يأتي:

- أساليب الإيذاء المعنوي للنبي الكريم ﷺ.

اتهموا النبي بالجنون

قالوا عن النبي ﷺ أنه ساحر وكاهن وشاعر

- أساليب الإيذاء الجسدي للنبي الكريم ﷺ.

وضع الأشواك في طريق النبي ﷺ

حاولوا خنق النبي ﷺ وهو قائم يصلي

تم الحل بواسطة

مدرستي اللوتية

- ثمرات الدعوة الجهرية للإسلام.

١- انتشار الدعوة خارج حدود مكة

٢- إظهار شعائر الإسلام كالصلاة وقراءة القرآن

السؤال الرابع: علل ما يأتي:

١- اتفاق قريش على اختيار شبان من كل قبيلة لقتل النبي ﷺ.

حتى يتوزع دمه فلا يستطيع بنو هاشم الأخذ بثأره ممن قتله

٢- رفض قريش دعوة النبي ﷺ للإسلام.

التعصب لدين الآباء والأجداد بغير حق - العناد والاستكبار

الدرس الرابع الهجرة إلى الحبشة

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- اختيار الحبشة دارًا لهجرة الصحابة.
- ٢- أحداث الهجرتين (الأولى والثانية) إلى الحبشة.
- ٣- موقف قريش من هجرة المسلمين الثانية للحبشة، وإرسال وفد للنجاشي.
- ٤- ثمرات الهجرة إلى الحبشة.

التمهيد:

تعرض النَّبي ﷺ والصحابة ﷺ إلى أنواع من التعذيب الجسدي والإيذاء النفسي من قبل المشركين لإضعاف روحهم المعنوية، ولإجبارهم على ترك الدعوة الإسلامية، ولكن هيهات هيهات! فمحمد نبي الله ﷺ وأصحابه ﷺ ثابتون على الحق، ولكنه ﷺ حزن لما تعرض له أصحابه من الأذى، وخشي عليهم من الكفار الذين استباحوا دماءهم وأعراضهم، فعزم على هجرتهم، ولكن إلى أين؟!

١ - اختيار الحبشة دارًا لهجرة الصحابة:

كانت الحبشة في ذلك الزمان تُعدُّ بلدًا آمنًا تدين بدين النصرانية، وفيها ملكٌ عادل لا يُظلم عنده أحد، فالمسلمون يستطيعون فيها أن يعبدوا الله ﷻ، وأن ينعموا بالأمان الذي فقدوه في مكة عند قريش، فاختارها النبي ﷺ لتكون دارًا لهجرة أصحابه ﷺ.

النشاط الأول:

مهارة الوعي العالمي



من خلال الخريطة أمامك سجل اسم الدولة التي تمثل الحبشة في العصر الحديث.

أثيوبيا

- اسم الدولة:

٢- أحداث الهجرتين (الأولى والثانية) إلى الحبشة:

من خلال هذا الجدول نتعرف على بعض تفاصيل الهجرتين (الأولى والثانية):

البند	الهجرة الأولى	الهجرة الثانية
الأحداث	- حدثت في السنة الخامسة من البعثة. - خرج الفوج الأول من الصحابة سرّاً، وتسلسلوا في الظلام حتى لا تكتشف قريش الأمر فتحبطه. - مكث المهاجرون في الحبشة ثلاثة أشهر. - وصلت للمهاجرين أخباراً كاذبة عن هدنة بين المسلمين والمشركين. - عودة المهاجرين إلى مكة.	- كانت الرحلة أشق من الأولى، لأن قريشاً كانت منتبهة لها فتتوعد أصحابها بالويلات. - أسرع المسلمون ونجاهم الله ﷺ من الكفار، وانحازوا إلى النجاشي^(١) الذي استقبلهم بكل خير، ووفر لهم الأمن وأحسن جوارهم.
عدد المهاجرين	١٢ رجلاً وأربع نسوة.	٨٣ رجلاً، و١٩ امرأة.
أسماء بعض المهاجرين	منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت النبي ﷺ، وأبو سلمة وزوجته أم سلمة، ومصعب بن عمير ؓ.	معهم هذه المرة جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ؓ.

(١) النجاشي: اسم علم على كل من ملك الحبشة، واسمه أصحمة.



تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية

٣- موقف قريش من هجرة المسلمين الثانية للحبشة، وإرسال وفد للنجاشي:



زاد المشركون في كرههم للإسلام بعد الهجرة الثانية فأرسلوا وفداً منهم محملاً بالهدايا والتحف، كي يقبلوا وُدَّ النجاشي للمسلمين إلى شرِّ فيطردهم، والوفد هم عمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة قبل إسلامهما.

وقابل الوفد النجاشي وحاشيته، وقالوا: إن ناساً من سفهائنا فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دين الملك، جاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وطلبوا من الملك أن يردهم إليهم فأشار أساقفته^(١) بتسليم المسلمين إليهما، فغضب من ذلك النجاشي ورفض وقال: لا والله لا أسلم قوماً جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم وأسألهم عما يقول هذان فإن كانا صادقين أسلمتهم إليهما، وإن كانوا على غير ما يذكر هذان منعتهم وأحسن جوارهم، ثم أرسل النجاشي إلى أصحاب النبي ﷺ، فقال لهم النجاشي: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم؟ ولم تدخلوا في ديني ولا دين أحد من الملل! فتكلم عنهم جعفر بن أبي طالب ﷺ.

فقال النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله شيء؟ قال: نعم، فقرأ عليه سورة مريم فبكى النجاشي وأساقفته.

وقال النجاشي: إن هذا والذي جاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة، انطلقا، والله ما أسلمهم إليكما أبداً.

فرجع الوفد خائبين، وبقي المسلمون عند النجاشي بخير دار، وأسلم النجاشي، ومات مسلماً سنة تسع للهجرة، فصلى عليه النبي ﷺ وأصحابه ﷺ بالمدينة صلاة الغائب.

(١) جمع أسقف: رجل دين نصراني ذو مرتبة عالية.

النشاط الثاني:

مهارة الاستنتاج

اقرأ رد جعفر بن أبي طالب - عليه السلام - على النجاشي، واستخرج منه عددًا من المنكرات التي كان يعيشها المشركون في ذلك الزمان، وعددًا من الأوامر الإلهية التي جاء بها نبينا ﷺ، ثم اكتب ثلاثة منها.

قال جعفر عليه السلام: أيها الملك كنا أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونُسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، حتى بعث الله إلينا رسولاً مِمَّا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا لتوحيد الله وأن لا نشرك به شيئاً، ونخلع ما كُنَّا نعبد من الأصنام، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وأمرنا بالصلاة والصيام "وعدّد عليه -أمور الإسلام-"، فآمنا به، وصدّقناه، وحرّمنا ما حرّم علينا وحلّلنا ما أحلّ لنا، فتعدّى علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردّونا إلى عبادة الأوثان، فلما قهرونا وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيّها الملك.

المنكرات:

- ١- نعبد الأصنام
- ٢- نأكل الميتة
- ٣- نأتي الفواحش

الأوامر الإلهية:

- ١- توحيد الله
- ٢- صلة الرحم
- ٣- نهانا عن الفواحش

٤ - ثمرات الهجرة إلى الحبشة كثيرة، منها:

- ١ - تحقق الأمن والأمان وحرية المهاجرين بإظهار شعائر دينهم.
- ٢ - نقل الدين الإسلامي خارج الجزيرة العربية.
- ٣ - إسلام النجاشي ملك الحبشة.
- ٤ - طمأنينة قلب النبي ﷺ على سلامة أصحابه ﷺ.
- ٥ - خذلان أهل الشرك بعد فشلهم في إرجاع المسلمين من الحبشة.

القيمة المستفادة من الدرس ومظاهرها السلوكية:

القيمة: (الاعتزاز بالدين الإسلامي)

مظاهرها السلوكية:

١ - أحرص على قراءة السيرة النبوية

٢ - أتجنب التعصب والتكبر

التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (×) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يأتي.

- ١- اختار النبي ﷺ الحبشة داراً لهجرة أصحابه ﷺ. (✓)
- ٢- هاجرت بنت النبي ﷺ أم كلثوم وزوجها - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إلى الحبشة. (×)
- ٣- أسلم النجاشي بعد لقائه بالمسلمين في الحبشة. (✓)
- ٤- المتحدث من المسلمين عند النجاشي كان سعد بن أبي وقاص ﷺ. (×)

السؤال الثاني: املأ الجمل الآتية بما يناسبها:

- ١- كانت الهجرة الأولى للحبشة سنة **الخامسة** من البعثة.
- ٢- المدة الزمنية للهجرة الأولى كانت **ثلاثة** أشهر.
- ٣- ملك **الحبشة** هو النجاشي.
- ٤- عدد المسلمون في الهجرة الثانية للحبشة **٨٣** رجلاً و **١٩** امرأة.

السؤال الثالث: اكتب اثنين من ثمرات الهجرة إلى الحبشة.

- ١- **نقل الدين الإسلامي خارج الجزيرة العربية**
- ٢- **إسلام النجاشي ملك الحبشة**

السؤال الرابع: علل ما يأتي:

- ١- اختيار الحبشة داراً للهجرة.

لأنها تعد بلداً آمناً وفيها ملك عادل لا يظلم عنده أحد

- ٢- إرسال وفد من قريش للنجاشي.

كي يقبلوا ود النجاشي للمسلمين شر فيطردهم

تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية

سورة الملك (١ - ١٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۝ (٢) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ۝ (٣) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝ (٤) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ۝ (٥) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُثَسُّ الْمَصِيرُ ۝ (٦) إِذَا الْقُؤُوسُ شِمَعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ۝ (٧) تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝ (٨) قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ۝ (٩) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝ (١٠) فَاعْرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝ (١١) إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ (١٢) وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ (١٣) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۝ (١٤) هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۝ (١٥) ﴾

معايير المنهج ونواتج التعلم للوحدة التعليمية الثانية

المجال	المعيار	مؤشر الأداء	نواتج التعلم
الفقه	التعرف على أحكام العبادات وتأديتها بصفتها وطريقتها الصحيحة.	١- يتعرف على أوقات الصلوات الخمس المفروضة. ٢- يُعدّد الأوقات المنهي عن صلاة النافلة فيها. ٣- يلتزم بالأحكام المتعلقة بأوقات الصلاة.	١- الحرص على عبادة الصلاة. ٢- الابتعاد عن الأوقات المنهي عن صلاة النافلة فيها. ٣- الالتزام بالأحكام المتعلقة بأوقات الصلاة.
التهذيب	التخلق بالآداب والقيم الإسلامية وأثرها على المجتمع.	١- يتعرف على معنى الكذب وحكمه. ٢- يعدّد صور الكذب. ٣- يحدد دواعي الكذب. ٤- يبين مواطن إباحة الكذب. ٥- يستنتج مضار الكذب على الفرد والمجتمع. ٦- يناقش الوسائل المعينة على ترك الكذب. ٧- يوضح مفهوم إفشاء السر وحكمه. ٨- يستنبط مضار إفشاء السر. ٩- يقتدي بالسلف الصالح في كتمان السر. ١٠- يكشف الوسائل المعينة على حفظ الأسرار.	١- اجتناب الكذب وصوره. ٢- اليقين بحرمة الكذب ومضاره على الفرد والمجتمع. ٣- الحرص على كتم السر. ٤- الاستعانة بالوسائل المعينة على حفظ الأسرار. ٥- الاقتداء بالصحابة الكرام رضي الله عنهم.
الثقافة الإسلامية	التحلي بالمسؤولية الفردية وسلوكياتها.	١- يوضح مفهوم المسؤولية الفردية وحدودها. ٢- يعدّد أقسام المسؤولية الفردية. ٣- يناقش الأمثلة التطبيقية لبعض المسؤوليات الفردية.	١- استشعار مسؤولية المسلم الفردية. ٢- الحرص على المسؤولية الفردية. ٣- المحافظة على المسؤولية الفردية في جوانب حياته المختلفة.

الوحدة التعلّمية الثانية

المجالات	الدرس	الموضوعات
الفقه	الأول	مواقيت الصلاة
التهذيب	الثاني	آفة الكذب
التهذيب	الثالث	أمانة حفظ الأسرار
الثقافة الإسلامية	الرابع	المسؤولية الفردية

تم الحل بواسطة
مدرستي اللّويّية

الدرس الأول

مواقيت الصلاة

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١ - أوقات الصلوات الخمس المفروضة.
- ٢ - الأوقات المنهي عن صلاة النافلة فيها.
- ٣ - الأحكام المتعلقة بأوقات الصلاة.

التمهيد:

الصلوات المفروضة مؤقتة بمواقيت معلومة في القرآن الكريم، قال الله ﷻ: ﴿...إِنَّ

الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ۝١٠٣﴾ (١)



يلاحظ أن أوقات الصلاة حددت بموقع الشمس، وبالتالي تختلف أوقات الصلاة بناءً على الموقع الجغرافي، مما يؤثر على أوقات الصلاة في العالم، لذا تحرص دولة الكويت على تقديم جداول زمنية

دقيقة للصلاة لضمان أداء الصلاة في وقتها.

وأداء الصلاة في وقتها من أفضل الأعمال عند الله ﷻ فعن

ابن مسعود رضي الله عنه قال: (سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (٢)



(١) سورة النساء: ١٠٣

(٢) صحيح مسلم، كتاب: الإيمان باب: بيان كون الإيمان بالله ﷻ أفضل الأعمال.

١- أوقات الصلوات الخمس المفروضة:

لكل صلاة وقت خاص بها، له بداية ونهاية، قال الله ﷻ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (٧٨) (١)

وقد جاءت السنة النبوية بهذه المواقيت مفصلة على النحو التالي:

أوقات الصلوات الخمس

الوقت	الصلاة
من طلوع الفجر الصادق إلى شروق الشمس.	الصبح
من زوال الشمس عن وسط السماء إلى أن يصير ظل كل شيء مثله.	الظهر
من بلوغ ظل كل شيء مثله إلى أن يصير ظل كل شيء مثليه، وهنا ينتهي وقت الاختيار ^(٢) ويبدأ وقت الاضطرار ^(٣) إلى غروب الشمس.	العصر
من غروب الشمس حتى يغيب الشفق الأحمر.	المغرب
من غياب الشفق الأحمر إلى نصف الليل.	العشاء

النشاط الأول:

مهارة الاستكشاف

استكشف من الصورة التالية وقت الصلاة المفروضة.



صلاة العصر

(١) سورة الاسراء: ٧٨

(٢) الاختياري للصلاة: الوقت المحدد شرعاً لأداء الصلاة فيه، ويأثم من أخرها عنه بلا عذر شرعي.

(٣) الوقت الاضطراري للصلاة: الوقت الذي يجوز تأخير الصلاة إليه لمن عنده عذر كالنوم والمريض.

٢- الأوقات المنهي عن صلاة النافلة فيها:

أولاً من بعد طُلُوع الفجر حتى ترتفع الشمسُ قدر رمح (بعد طُلُوع الشمس بربع ساعة تقريباً).

ثانياً عندما تتوسَّط الشمسُ في السماء إلى أن تزولَ، (أي قبل صلاة الظهر بخمس دقائق تقريباً).

ثالثاً من بعد صلاة العصرِ إلى غروبِ الشمس

٣- الأحكام المتعلقة بأوقات الصلاة:

أولاً: حكم الصلاة قبل دخول وقتها.

من صلى الصلاة قبل دخول وقتها فصلاته غير صحيحة.

ثانياً: حكم تأخير الصلاة عن وقتها.

من أخرها لغير عذر حتى خرج وقتها أثم إثماً عظيماً، وعليه الاستغفار، والتوبة، والندم، وقضاء ما فاتته من صلاة، قال الله ﷻ: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (١)

ثالثاً: حكم من نام عن صلاة أو نسيها.

من نسي صلاة، أو نام عنها وجب عليه أداؤها فور تذكرها؛ لقول الرسول ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا» (٢)

(١) سورة الماعون: ٤-٥.

(٢) صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها.

مهارة التقويم

النشاط الثاني:

تناقش مع زملائك في بيان الحكم (يجوز / لا يجوز) في المواقف الآتية:

الموقف	الحكم
صلى ركعتين نافلة عند طلوع الشمس.	لا يجوز
صلى العصر عند بلوغ ظل كل شيء مثله.	يجوز
صلى الفجر بعد الأذان الأول.	لا يجوز
آخر صلاة العشاء من غير عذر إلى ما بعد منتصف الليل.	لا يجوز

القيمة المستفادة من الدرس ومظاهرها السلوكية:

القيمة: (..... المحافظة على الصلاة)

مظاهرها السلوكية:

١ - أحرص على معرفة أوقات الصلاة

٢ - أتجنب تأخير أداء الصلاة عن وقتها

التقويم

السؤال الأول: اكتب الأوقات المنهي عن صلاة النافلة فيها.

- ١- من بعد طلوع الفجر حتى ترتفع الشمس قدر رمح
- ٢- عندما تتوسط الشمس في السماء إلى أن تزول
- ٣- من بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس

السؤال الثاني: اكتب الحكم الشرعي للحالات التالية:

- ١- صديقك نام فنسي الصلاة وتذكرها بعد انتهاء وقتها.

يؤديها فور تذكرها

- ٢- قريبك قام بتأخير صلاته عمدًا لأنه كان مشغولاً بهاتفه.

أثم وعليه الاستغفار والتوبة والندم وقضاء ما فاتته من صلاة

السؤال الرابع: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (x) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- صلاة النافلة جائزة من بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس. (x)
- ٢- الصلاة قبل دخول الوقت غير مقبولة. (✓)
- ٣- يبدأ وقت صلاة الظهر قبل زوال الشمس من وسط السماء. (x)
- ٤- وقت صلاة العشاء من مغيب الشفق الأحمر إلى منتصف الليل. (✓)

الدرس الثاني آفة الكذب

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- معنى الكذب وحكمه.
- ٢- صور الكذب.
- ٣- دواعي الكذب على الناس.
- ٤- مواطن إباحة الكذب.
- ٥- مضار الكذب على الفرد والمجتمع.
- ٦- الوسائل المعينة على ترك الكذب.

التمهيد:

النطق أحد أجلّ النعم العظيمة التي ميّز الله ﷻ بها الإنسان عن البهائم، قال الله ﷻ: ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۚ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۖ ﴾^(١) وكما أنه وسيلة للتواصل وتعبير عما في القلوب، فذلك هو وسيلة للحصول على الأجور العظيمة دون عناء، إذا استخدم في الخير، لكن خطورته كبيرة إذا أصابه أحد آفاته، ومن بينها الكذب؛ لأننا محاسبون على أقوالنا، فقد تعجّب معاذ بن جبل رضي الله عنه بمحاسبتنا عما نقول، فقال: (يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «تَكَلَّمْتَ»^(٢) أَمْكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ).^(٣)

١- معنى الكذب وحكمه:

الكذب: الإخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه.

(١) سورة الرحمن: (٣-٤)

(٢) تكلّمك أي: فقدتك.

(٣) رواه الترمذي أبواب الإيمان عن رسول الله ﷺ باب: ما جاء في حرمة الصلاة.

حكمه: حرام، وهو من الذنوب العظيمة، وباب خطير من أبواب الشرور.

قال الله ﷻ: ﴿... إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ (٢٨) (١).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: (إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا). (٢)

مهارة العلاقات

النشاط الأول:

اجمع أول حرف من الكلمات التالية ورتبها لتكون كلمة مضادة للكذب.
ضد كلمة الكذب هي **الصدق**

صبر

دجى

لطف

قول

احترام

٢- صور الكذب:

للكذب صور عديدة، منها:

أ- الكذب على الله ﷻ وعلى رسوله ﷺ، وهو أقبح أنواع الكذب وأكبر الكبائر.

١- الكذب على الله ﷻ:

يكون بالكفر بالله ﷻ وتكذيب آياته، أو تحريف شريعته، قال ﷻ: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ...﴾ (٣).

٢- الكذب على الرسول ﷺ:

أن ينسب للنبي الكريم ﷺ ما لم يحدث به، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال سمعتُ النبي ﷺ يقول: (مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ) (٤).

(١) سورة غافر: ٢٨

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الأدب باب: قول الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (٣١).

(٣) سورة الأعراف: ٣٧.

(٤) رواه البخاري، كتاب: العلم، باب: أثم من كذب على النبي ﷺ.

ب- الكذب على الناس

من أنواع الكذب على الناس:

١- الكذب في القول

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ) ^(١).

٢- الكذب في المزاح

قال رسول الله ﷺ: (وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، فَيَكْذِبُ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ) ^(٢).

٣- الكذب في الشهادات (شهادة الزور)

لما يترتب على ذلك من ضياع الحقوق، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ ثَلَاثًا الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ- أَوْ قَوْلُ الزُّورِ- وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَكِنًا، فَجَلَسَ فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ) ^(٣).

٤- الكذب بالتزييف والتزوير

وقد انتشر في السنوات الأخيرة هذا النوع من الكذب بأن ينسب الشخص لنفسه شهادة دراسية، أو مستندات رسمية عن طريق التزوير، وهذا مخالف لديننا.

(١) صحيح البخاري، كتاب: الإيمان، باب: علامة المنافق، وصحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان خصال المنافق.

(٢) سنن الترمذي أبواب الزهد، باب: فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس.

(٣) صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها.

٥- الكذب في المعاملات (البيع والشراء)

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا) ^(١).

٦- الكذب على الأطفال

له خطورة كبيرة على تربية النشء، عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال: (دَعَنِي أُمِّي يَوْمًا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي بَيْتِنَا، فَقَالَتْ: هَا تَعَالَ أُعْطِيكَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا أَرَدْتَ أَنْ تُعْطِيَهُ؟ قَالَتْ: أُعْطِيهِ تَمْرًا. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُعْطِيهِ شَيْئًا كُتِبَتْ عَلَيْكَ كِذْبَةٌ) ^(٢).

النشاط الثاني:

مهارة المقارنة والتمييز

ميز صور الكذب على الناس في المواقف التالية.

الموقف	صورة الكذب
- وضع البائع أسفل الصندوق الطماطم الفاسدة والجيدة في الأعلى.	الكذب في المعاملات
- وعد الأب ولده بشراء الحلوى له في حال توقفه عن البكاء ولم يفعل الأب ذلك.	الكذب على الأطفال
- الكلام غير الصادق لمجرد إضحاك الناس.	الكذب في المزاح

(١) صحيح البخاري، كتاب: البيوع، باب: إذا بَيَّنَّ البَيَان ولم يكتما ونصحا.
(٢) سنن أبي داود، كتاب: الأدب، باب: في التشديد في الكذب

٣- دواعي الكذب على الناس:

للكذب أسباب كثيرة يلجأ إليها الناس، منها:

٢- جلب المنفعة ودفع المضرة.

١- الخوف من العقاب أو العتاب.

٣- الغيرة والحسد.

النشاط الثالث:

مهارة الاستنتاج

أعلنت إدارة المدرسة عن تنظيم رحلة إلى مسجد الدولة الكبير، شَعَرَ عبد العزيز وصديقه عمر بحماس كبير، فتسلَّما ورقة الموافقة ليوقَّعها ولي الأمر. في المساء، قدَّم عبد العزيز الورقة لوالده، ووقَّعها. أما عمر، فقد نسي الورقة في المدرسة، خاف أن يُحرَم من الرحلة، فكتب ورقة جديدة ووقَّع باسم والده، ثم سلَّمها للمعلم المسؤول، وفي صبيحة يوم الرحلة، وبينما كان الطلاب يصعدون الحافلة، تلقت إدارة المدرسة اتصالاً من والد عمر يسألهم «أردت أن أطمئن على عمر إنه مريض منذ الأمس! وأصرَّ على الحضور لأهمية الدروس.

تعجَّب المعلم وسأل عمر بهدوء عن الحقيقة، عندها احمرَّ وجهه واعتذر عما فعل، ردَّ المعلم قائلاً: «يا بني، الصدق أفضل من الخداع، فالكذب لا يُنجي صاحبه بل يزيده خوفاً.

من خلال القصة السابقة، كيف تتصرف لو كنت مكان عمر؟

أتجنب الكذب وأكون صادقاً مع والدي ومعلمي

تم الحل بواسطة
مدرستي اللوتية

٤ - مواطن إباحة الكذب:

الكذب حرام في جميع الأحوال إلا ما استثناه نبينا محمد ﷺ، قال رسول الله ﷺ: (لا يحلُّ الكذبُ إلَّا في ثلاثٍ: يحدثُ الرَّجلُ امرأته ليرضيها، والكذبُ في الحرب، والكذبُ ليصلحَ بينَ النَّاسِ) ^(١).

٥ - مضار الكذب على الفرد والمجتمع:

للكذب مضار عديدة على الفرد والمجتمع، منها:



٦ - الوسائل المعينة على ترك الكذب:



(١) سنن الترمذي، أبواب: البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في إصلاح ذات البين.

القيمة المستفادة من الدّرس ومظاهرها السلوكية:

القيمة: (..... **صون اللسان**)

مظاهرها السلوكية:

١ - **أتجنب الكذب في القول والفعل**

٢ - **أعود لساني على الصدق**

التقويم

السؤال الأول: أكمل الفراغات الآتية بما يتمم معناها:

١- الكذب هو الإخبار عن الشيء

٢- حكم الكذب حرام

٣- من صور الكذب على الله الكفر بالله

السؤال الثاني: عدد ثلاثاً من مضار الكذب على الفرد والمجتمع.

انعدام الثقة بين
أفراد المجتمع

احتقار الناس
للكاذب ويعدّهم عنه

يؤدي بصاحبه
إلى النار

السؤال الثالث: ما نصيحتك في المواقف الآتية:

١- زميلك لا يصدق بالحديث مع والده عند سؤاله عن درجاته خوفاً من عقابه.

انصحه بتجنب الكذب فحيل الكذب قصير ولا ينجي صاحبه

٢- أخوك يخبرك بمواقف مضحكة غير صحيحة من أجل إضحاك.

انصحه بتجنب الكذب ولو كان من باب المزاح

السؤال الرابع: سجّل الوسائل المعينة لترك الكذب:

معرفة
مضار
الكذب

مصاحبة
الصالحين

مراقبة الله
وذكره كثيراً

الدرس الثالث أمانة حفظ الأسرار

سنتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- مفهوم إفشاء السر وحكمه.
- ٢- مضار إفشاء السر.
- ٣- الاقتداء بالسلف الصالح في كتمان السر.
- ٤- الوسائل المعينة على حفظ الأسرار.

التمهيد:

المحافظة على أسرار الآخرين من القيم الأخلاقية التي تدل على الأمانة وحسن الخلق، وهي من الصفات التي يحبها الله ﷻ ورسوله ﷺ، ومن أقوى أسباب النجاح، وأدوم لأحوال الصلاح، قال النبي ﷺ: (إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثُمَّ التَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ) ^(١)، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: سرُّك أسيرك، فإن تكلمت به صرت أسيره.

يُعد أمناء الأسرار أشدَّ تعذُّراً، وأقلَّ وجوداً من أمناء الأموال، لأن حفظ المال أيسر من كتم الأسرار.

١- مفهوم إفشاء السر وحكمه:

إفشاء السر: هو نقل الكلام الذي أؤتمنت على كتمانه وعدم نشره.

النشاط الأول:

مهارة تأصيل القيم

فكر مع زملائك كيف يتصرف صاحب المهنة مع أسرار عمله.

الموقف	كيفية التصرف
الطبيب مع مريضه.	لا يفشي أسرار مريضه وما يعاني منه
المحامي مع موكله.	لا يتحدث بأسرار موكله
موظف المصرف (البنك) مع عميله.	لا ينشر ما يعرفه عن عميله

(١) سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، باب: ما جاء في أن المجالس أمانة.

– حكم إفشاء السر:



الأصل أن إفشاء السر محرم؛ لما فيه من الإيذاء والتهاون بحقوق الناس، وخيانة الأمانة، وقد يكون فيه ضرر على صاحبه.

أما إذا كان إفشاؤه فيه مصلحة عامة أو خاصة فيجوز، كما قال

الله ﷻ: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمُوسَىٰ ابْنُ الْمَلَأِ يَأْتِمِرُونَ بِكَ لَيَقْتُلُوكَ فَاخْرِجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (١)

وكذلك من استشير في أمر شخص، واستلزم الأمر بالإخبار عن بعض أسرار، لعموم قوله

ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ» (٢).

مهارة التقويم

النشاط الثاني:

بيّن حكم إفشاء السر (محرم - جائز) في المواقف الآتية:

الموقف	الحكم
١- أفشى شخص سرك ليسخر منك الآخرون.	محرم
٢- أفشى صديقك سراً عن سلوكك صاحبك السيء حتى لا تصاحبه.	جائز
٣- نشر صديق لك حوار خاص عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	محرم

(١) سورة القصص: ٢٠

(٢) سنن الترمذي، أبواب الأدب، باب: أن المستشار مؤتمن.

٢- مضار إفشاء السر:

لإفشاء السر مضار كثيرة، منها:

١- فقدان الثقة بين الناس.

٢- إيذاء الآخرين نفسيًا أو اجتماعيًا.

٣- نشر الفتن والمشكلات بين أهل والأصدقاء والزملاء.

٣- الاقتداء بالسلف الصالح في كتمان السر:

أ- أمثلة من السلف الصالح:

أولاً: من الرجال: (أبو بكر الصديق رضي الله عنه)

بعد وفاة زوج حفصة بنت عمر رضي الله عنه، عرضها والدها عمر بن الخطاب رضي الله عنه على عثمان بن عفان رضي الله عنه ليتزوجها، فاعتذر، ثم عرضها على أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فلم يرد عليه بشيء، فتضايق عمر لذلك، وبعد فترة خطبها النبي ﷺ فتزوجها، فبين له أبو بكر بعد الزواج السبب في عدم رده عليه، وهو أنه كان يعلم أن النبي ﷺ ينوي خطبتها، فلم يشأ أن يتقدم عليه في خطبتها أو أن يفشي سره.

ثانياً: من النساء: (فاطمة رضي الله عنها)

كانت فاطمة بنت النبي ﷺ مثلاً في حفظ السر، ففي يوم جلست مع النبي ﷺ وأزواجه، فدعاها وسارها مرتين:

في المرة الأولى بكت، وفي الثانية ضحكت، فسألتها عائشة عن السر، فقالت: ما كنت لأفشي

على رسول الله ﷺ سره، وبعد وفاته ﷺ أخبرت فاطمة - رضي الله عنها - السيدة عائشة - رضي الله عنها - أن في الأولى أخبرها النبي ﷺ أن أجله قد اقترب، لذلك بكت، وفي الثانية بشرها بأنها سيدة نساء المؤمنين، ففرحت وضحكت.

ثالثاً: من الصبيان: (أنس رضي الله عنه)

حديث أنس رضي الله عنه قال: (أتى عليّ رسول الله ﷺ وأنا أَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، قَالَ: فَسَلِّمْ عَلَيْنَا، فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ. قَالَتْ: مَا حَاجَتُهُ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ، قَالَتْ: لَا تَحْدِثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا) ^(١).

ب- أقوال السلف الصالح في كتمان السر:

- قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله ﷺ: (القلوب أوعية الأسرار، والشفاه أقفالها، والألسن مفاتيحها، فليحفظ كلُّ امرئ مفتاح سره).
- قال الحسن البصري رحمه الله ﷺ: (إنَّ من الخيانة أن تحدث بسر أخيك) ^(٢).

مهارة التحليل والتركيب

النشاط الثالث:

رتب الأحرف التالية لتكون اسم صاحب سر الرسول ﷺ:

الصحابي هو: **حذيفة بن اليمان** رضي الله عنه

ف	ح	ي	ة	ذ	
ن	ب				
ل	ا	ي	م	ن	ا

(١) صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه.
(٢) كتاب الصمت وآداب اللسان (٤٥٠ - ٤٥١).

٤- الوسائل المعينة على حفظ الأسرار:

*تدريب اللسان
على الصمت.

*تذكر عواقب
إفشاء السر.

*تعظيم شأن
الأمانة.

*تقوى الله ﷻ
ومراقبته.

القيمة المستفادة من الدرس ومظاهرها السلوكية:

القيمة: (..... **حفظ السر**)

مظاهرها السلوكية:

١ - **اتجنب إفشاء السر للآخرين**

٢ - **أصاحب الصالحين**

التقويم

السؤال الأول: أكمل ما يأتي:

- ١- إفشاء السر هو نقل الكلام الذي أوتمنت على كتمانها وعدم نشره.
- ٢- الأصل في حكم إفشاء السر أنه محرم

السؤال الثاني: ما مضار إفشاء السر؟

- ١- فقدان الثقة بين الناس
- ٢- إيذاء الآخرين نفسياً أو اجتماعياً
- ٣- نشر الفتن والمشكلات بين الأهل والأصدقاء والزملاء

السؤال الثالث: أجب عن الأسئلة التالية:

- ١- لماذا نهى الإسلام عن إفشاء السر؟
لما فيه من الإيذاء والتهاون بحقوق الناس
- ٢- ما الوسائل المعينة على حفظ الأسرار؟
تقوى الله ومراقبته * تعظيم شأن الأمانة *

السؤال الرابع: بين الحكم الشرعي في الحالات الآتية بوضع كلمة (يجوز - لا يجوز) من خلال الجدول الآتي:

الحالة	الحكم الشرعي
١- أخبرت معلمك بتصرف زميلك الخاطيء داخل الفصل وذلك عندما طلب منك المعلم ذلك.	يجوز
٢- ذكر أخيك لك موقف مخرج حدث له في النادي فحدثت به أصدقائك.	لا يجوز
٣- أصيبت أختك بجرح في يدها أثناء اللعب وطلبت منك عدم إخبار أحد ولكنك أبلغت والديك.	يجوز

المسؤولية الفردية

ستتعلم في هذا الدرس ما يلي:

- ١- مفهوم المسؤولية الفردية وحدودها.
- ٢- أقسام المسؤولية الفردية.
- ٣- أمثلة تطبيقية لبعض المسؤوليات الفردية.

التمهيد:

خلق الله ﷻ الإنسان حرًا، يفكر ويقرر، يقول ويفعل، وجعله وحده المسؤول أمام الله ﷻ عن هذه الأمور، ولذلك فقد بين الله ﷻ له طريق الخير والشر حتى يختار، ويُحاسب عليه، قال الله ﷻ: ﴿وَكُلُّهُمْ عَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾ (١).

١ - مفهوم المسؤولية الفردية وحدودها:

المسؤولية الفردية: التزام الفرد تجاه أفعاله وقراراته وتحمل نتائجها أمام الله ﷻ، وأمام القانون والمجتمع.

لمسؤولية الفرد على نفسه حدودٌ لا بد من معرفتها؛ حتى لا يُحمّل الإنسان نفسه فوق طاقتها، ومن هذه الحدود:

عدم الإضرار
بالنفس أو
الآخرين.

احترام
القانون
وتطبيقه

التمسك
بشرع الله
تعالى.

(١) سورة مريم: ٩٥.

٢ - أقسام المسؤولية الفردية:

أقسام المسؤولية الفردية	الأدلة والشواهد
المسؤولية الدينية: وهي مسؤوليته تجاه ربه ودينه	قال الله ﷻ: ﴿...فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١١٠) ﴿١﴾.
المسؤولية الشخصية: وهي مسؤوليته تجاه وقته، وصحته، وماله، ونفسه	عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيْمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيْمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيْمَ أَبْلَاهُ) (٢).
المسؤولية الأسرية: وهي مسؤوليته تجاه والديه وأرحامه	قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ...﴾ (٣).
المسؤولية المجتمعية: وهي مسؤوليته تجاه مجتمعه، وبيئته	قال الله ﷻ: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٤) ﴿٤﴾.

النشاط الأول:

مهارة الاستنتاج

اقرأ الحديث النبوي التالي، ثم استنتج أمثلة من المسؤوليات الفردية الواردة.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» (٥).

إفشاء السلام - إطعام الطعام - صلة الرحم - قيام الليل

(١) سورة الكهف: ١١٠.

(٢) سنن الترمذي، أبواب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب: في القيامة.

(٣) سورة التحريم: ٦.

(٤) سورة آل عمران: ١٠٤.

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب: الأطعمة، باب: إطعام الطعام.

٣- أمثلة تطبيقية لبعض المسؤوليات الفردية:

المسؤولية الفردية جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان، ولها تطبيقات كثيرة في يومه، ومن أمثلتها:

- المسؤولية تجاه دينه:

المسلم مسؤول أمام الله ﷻ عن معرفته لأحكام الشرع كالعبادات والمعاملات والأخلاق، ومثاله:



١- في العبادات (الصلاة): وهي أعظم عبادة افترضها الله ﷻ على عباده، والمسلم مسؤول عن معرفة أدائها والإتيان بشروطها وأركانها وتمامها بأحسن صورة، فعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي)** ^(١).



٢- في المعاملات: كالبيع والشراء، وهي من أكثر المعاملات انتشاراً بين الناس، والمسلم مسؤول عن معرفة الأحكام المتعلقة بها حتى لا يقع في الحرام، عن معاوية رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)** ^(٢).

- المسؤولية تجاه وقته:



الوقت نعمة عظيمة وهو عمر الإنسان الذي يمضي ولا يعود، فحثنا الإسلام على اغتنامه بالشكل الصحيح، ومن ذلك:

١- الندم عما مضى من وقته الذي فرط فيه بالمعاصي والذنوب.

٢- استغلال وقته الحاضر بالطاعة والعمل النافع.

٣- التخطيط لمستقبله بما فيه من خير ومنفعة.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: **(اغتنم خمسا قبل خمس: شبابتك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك)** ^(٣).

(١) صحيح البخاري، كتاب: أخبار الآحاد، باب: ما جاء في إجازة خبر الواحد.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.

(٣) مستدرک الحاكم على الصحيحين ٥٩٦/٨ حديث رقم: ٨٠٤٣.

مهارة التخطيط

النشاط الثاني:

أقبل عليك شهر رمضان الكريم، خطط لنفسك بعضاً من المسؤوليات في هذا الشهر المبارك.



- تجاه دينك: الصلاة والعبادة
- تجاه وقتك: الذكر وقراءة القرآن
- تجاه أسرته: المساعدة في تلبية احتياجات المنزل

- المسؤولية تجاه صحته:

المسلم مسؤول عن المحافظة على صحته البدنية والعقلية والنفسية، وتنميتها وفق شرع الله ﷻ، ومن أمثلة ذلك:

الصحة النفسية	الصحة العقلية	الصحة البدنية
		
بقراءة القرآن والأذكار، والبعد عن الذنوب وما يجلب الحزن	المذاكرة والقراءة وطلب العلم	من خلال النظافة والأكل الصحي وممارسة الرياضة

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (نِعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ)^(١).

(١) صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب: لا عيش إلا عيش الآخرة.

مهارة تأصيل القيم

النشاط الثالث:

سجّل بعضاً من مسؤولياتك تجاه ما يأتي:

المجتمع	المدرسة	البيت
مساعدة المحتاجين المحافظة على المرافق العامة التطوع لخدمة المجتمع	المحافظة على مرافق المدرسة احترام المعلم صحبة الاخيار	طاعة الوالدين المساعدة في اعداد المائدة المساعدة في نظافة المنزل

القيمة المستفادة من الدّرس ومظاهرها السلوكية:

القيمة: (..... تحمل المسؤولية)

مظاهرها السلوكية:

١ - أحرص على المحافظة على مسؤولياتي

٢ - أتجنب عدم استغلال وقت فراغي

التقويم

السؤال الأول: ما مفهوم المسؤولية الفردية؟

التزام الفرد تجاه أفعاله وقراراته وتحمل نتائجها أمام الله وأمام القانون والمجتمع

السؤال الثاني: بَمَ تنصح صديق يؤجل الأعمال بحجة عدم وجود وقت لديه؟
أنصح به باستغلال الوقت وعدم تضييعه فهو لا يعود

السؤال الثالث: عدد اثنين من حدود المسؤولية الفردية.

١- التمسك بشرع الله تعالى

٢- احترام القانون وتطبيقه

السؤال الرابع: حدد نوع التصرف الصادر بكتابة كلمة (مسؤول أو غير مسؤول).

غير مسؤول	شاب يكثّر من الجلوس على الألعاب الالكترونية.
مسؤول	فتاة خصصت وقتاً لتلاوة القرآن يومياً.
غير مسؤول	شاب أسرف بالسهر خلال شهر رمضان.
مسؤول	أب يعلم أولاده الصلاة ويديرهم عليها.
غير مسؤول	فتاة تكثّر من مشروبات الطاقة.

السؤال الخامس: كيف تحافظ على صحتك العقلية؟

المذاكرة والقراءة وطلب العلم